

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[476] جسمان واستهم فيها جسدان ولست اشك في هزيمة الداء ونقيصة الالم لما اجدته من سكون النفس وطمانينة القلب ولو كان غير ذلك لعلقت نفسي لعلق قسيمتها وتألمت مهجتي لالم مساهمتها وإني يقيه ويقيني فيه الاسواء بمنه وقدرته إنشاء إني (فصل): وراودت نفسي في أنفاذ رسول إليه يسأله الحضور ثم أضربت عزيمة الرأي خوفا " من أزعاجه في مثل هذا الوقت ولئلا ينسبني إلى نقض الشرائط وفسخ العهود اللوازم لأنه يشارطني في ليلة يومنا هذا في داره ولهذا كان عزمي في الانفاذ إليه بين رأيين جاذب إلى أمام وممسك لي وراء الجاذب يحضه الشوق ويحرضه النزاع إلى رؤيته فينجذب والممسك ينتبه الوفاء بعهدده والمحافظة على وده فيقف هائبا " والذي أمكنني عند غيبته إني حرمت القراءة على نظري وصرفت مستأذن الحديث عن دخول سمعي وفزعت إلى المضجع وإن كان نابيا لنبوة النوم وإن كان نائبا " لنابه فإن رأي أدام إني عزه أن يجعل شخصه الكريم جوابا " عن هذه الأحرف لينشر من نسائي ما أنطوى لفراقه ويطفئ من جناني ما أضطرم من نار أشواقه فعل إن شاء إني. (فصل): وإن أتسق الأمر الذي إلى إني أرغب في تمامه وأسأل العون على لم شمله وتأليف نظامه كان فلان عندي في المنزلة التي ان أسرف منها وجد الناس جميعا " تحته والمكان الذي إذا طمح فيه بطرفه لم ير احدا من الرجال فوقه وإني يعين على مشاطرته كرائم النعماء ويجعل الرشد مقرونا " بصحبته في الدين والدنيا انه ولي ذلك والفادر عليه. (فصل): قرأت ما كتب به مولاي الاستاذ أطال إني بقاءه وملكني الابتهاج مما وقفت عليه ممن علم خبره واقتسمتني ايد الارتياح لما انسته به من دوام سلامته وإني يقيه الهم ويكفيه الغم بمنه وقدرته. واما خبري فانا الآن في منزلة من العافية بعد ان كنت في نازلة من المنزلة وتحت ظل من السلامة بعد حصولي في هجير من عارض العلة وإني الحمد